

تفسير القرطبي {سورة الأنعام} 91{{ 562}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخلقوا له بنين وبنات بغير علم بديع السماوات والارض انا يكون له ولد ولم تكن له صاحبة - 00:00:00

ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها. وما انا عليكم - 00:00:43

وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست ولنبينه لنقوم يعلمون اتبع ما اوحى اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين ولو شاء الله ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وما انت عليهم بوكيل - 00:01:47

الحمد لله الذي انزل الكتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خيرا لامة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:02:35

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى لما بين نعمه على خلقه وقدرته عليهم وما اسدى اليهم اعقب ذلك ببعض كفر من كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من العرب - 00:02:52

وممن خالطهم ذكر قدرته ونعمه الكثيرة والمتنوعة قبل ذلك بين ان الكفار لم يقدروا الله حق قدره وانهم كذبوا في التوراة والانجيل وان القرآن جاء مبين وموضح لكل ما يحتاجونه - 00:03:18

ثم يعني اوما الى من كان من الكذبة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان الاسود العنسي او سجاح او مسيلمة او النضر الذي كان يأتي باقاويل الفرس ويحكىها - 00:03:55

ثم خوف وهدد وبين ولقد جئتمونا برادى واخبر بالماضي تحقيقا للامر ولقد جئتمونا لا غيرنا برادى كل واحد لحاله كما خلقناكم اول مرة وتركتكم ما خولناكم هذا تخويف وتهديد رائع - 00:04:14

ثم برهن على ذلك بقدرته ونعمه وما اسداه الى خلقه فقال جل وعلا ان الله فارق الحب والنوى هو الخالق بعدين يخرج هذا من هذا وهذا من هذا على الخلاف في الحي والميت - 00:04:44

لان القرآن حمال ذو وجوه الكافر ميت المسلم حي السنبلة حية الحبة ميتة النطفة ميتة. الانسان حي الدجاجة حية البيضة ميتة اقوال ذلكم الله ذلكم الموصوف المذكورة نعمه الذي يعطي ويمنع - 00:05:06

الذي رأيتم قدرته الله ذلكم الله بعدين قال اين تذهب عقولكم فارق الاصباح قدرة هائلة نعمة كبيرة لانه يعني اذا جاء الصباح الانسان اذا كان مسافر يبصر الذي يكثر الاسفار اذا جاء الليل - 00:05:36

لا يدري ما امامه الليل قلق يخاف لكن اذا جاء النهار تطمئن تتحرك وبعدين وجاع وجعل الليل سكنا كل قراءة صحيحة والشمس والقمر حسبانا شمس تلتمية وخمسة وستين يوم وجزء من اليوم - 00:06:05

كل يوم لها محل. كل يوم القمر منازل ثمانية وعشرين يورو يومين يغيب عدد السنين والحساب والاعمار والعدد والبيوع والمزارع كل فصل يصلح للزراعة لذلك لما تاقت نفوس الصحابة الى تعلم - 00:06:36

من الفلك وقالوا يا نبي الله ما بال الهلال يبدو صغيرا ثم لم يزد يكبر حتى يصير بدرا قال تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت

للناس قفل الباب هذه امور ايوه - 00:07:10

هي مواقيت للناس والحد في عددهم ويوسعهم ومزارعهم واسفارهم والصوم وبعدين بين لهم وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها بين يعلمهم احكام الشرع وما لا ينبغي ان يسلكوه والان - 00:07:32

الفلك على ما تطور الناس قال تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا يكفيك ان الان العلم الموجود لا يؤمن بالسماء اما منصف يقول لم نر السماء او غير منصف يقول لك اصلا لا يوجد سماء كله ما هو صحيح - 00:07:58

غير المنصف ينفي بالكلية والمنصف يقول ما رأينا السماء والله يقول وبنيناها فوقكم بنينا بنينا وجعلنا السماء سقفا محفوظا هذه نصوص صريحة صحيحة وفي حديث الاسراء ان جبريل يدق الباب - 00:08:21

من جبريل ومن معه محمد صلى الله عليه وسلم ارسل اليه يفتح الباب طيب ما هي مسافة السماء من الارض وما هي مسافة سمك السماء؟ خمسمائة سنة هل هي على الطائرة على الضوء - 00:08:47

على الجبل المراد الموجودة والمراكب ما وجدت. فقالوا لا يوجد اذا الله يقول وما اوتيتم من العلم والسماء بنيناها بايد قادرون لذلك نحن امتدحنا باننا نؤمن بالغيب المسلمون هدى للمتقين الذين يؤمنون - 00:09:05

بالغيب هم وصفوا بانهم يؤمنون بما ظهر الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض الى ان قال يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا هم علمهم مبني على الظواهر. ونحن نؤمن بالغيب - 00:09:35

ما اخبر به ربنا امنا لكن هم لا يؤمنوا الا بما يرى اما بالتحليل واما بنلش بالمرصد بالمجهر المكبر يحل الى اجزاء او يوم يمر بالمجهر ويرى لذلك نحن نؤمن باشياء هم لا يؤمن بها نعيم الجنة - 00:09:53

وعذاب القبر والجان هم لا يؤمنوا بهذا انه يراكم هو وقبيله هلا قل اوحى الي انه استمع نفر من الجد هم لا يؤمنوا بجان ولا بالسماء وانما يؤمن بما يرى - 00:10:19

لذلك علمهم مبني بالظاهر يتبعون ظواهر الحياة ويؤمنون اما الذي لا يرى لا يؤمن به بعدين يقول جل وعلا وهو الذي جعل لكم النجوم لتتهتدوا بها. هذا نعم وقدرة يعني - 00:10:40

مزج بين القدرة الهائلة والنعم الهائلة بعدين يقول قد فسرنا الايات لقوم يعلمون. وضحنا الايات والبراهين لقوم لهم علم وفي هذا غمز بهؤلاء الذين يكذبون بعد هذه البراهين وهو الذي انشأكم من نفس واحدة - 00:11:04

كل الخلق انشأهم من ادم اخذ من وجه الارض ثم سواه صلصال ثم نفخ فيه من روحه لذلك قالوا ان الانسان كل اشكال الارض موجودة في الانسان. الاحمر والابيض والاسود والطيب والبطلال والمتوسط - 00:11:28

الارض فيها السبخة الارض فيها منبت الارض فيها ما يمسك الماء الارض فيها الذي لا يمسك الماء ولا ينبت. قيعان الناس فيها نوع لا ينفع فيه النصح ولا شيء خلق عياذا بالله شر - 00:12:00

لا يقبل الخير اعوذ بالله وبعضها كله خير يقبل الخير ويؤدي الخير وبعضها يمسك الخير واستفادته منه اقل رب حامل فقه غير فقيه لذلك كل اشكال الناس هم يشبهون الارض لان ادم خلق منها - 00:12:20

لذلك قالوا الرجل دائما يفكر في الارض لانه خلق من الارض مما يزرع او يبني او يسافر ثم خلق من ادم زوجه من ضلعه فاذا هي خرجت من ضلعه وخلق منها - 00:12:45

زوجها لذلك المرأة تفكر في الرجل لانها خلقت منه والرجل خلق من التراب يفكر في التراب وكل شيء يحن الى اصله المرأة تتفكر دائما في الزوج وفي الاولاد والرجل دائما يفكر في الدنيا - 00:13:05

الزراعة والبناء السفر والبيع يتحرك ومستقر ومستودع اقوال هو مستقر في الصلب ومستودع في الرحم لو استقروا في الرحم ومستودع في الارض مستقر ومستودع ومستقر اسم فاعل او مصدر ميمي - 00:13:24

والمقصود احصاء عمل الانسان والعلم بما يكون فيه من بدايته وهو لطفه الى نهايته في القبر الى ان يذهب الى الجنة ويذهب الى النار. كله محفوظ ومؤجل ومكتوب وهذا دلالة على القدرة الهائلة - 00:13:59

وعلى ان العبد مخلوق وان الله تعالى يجب ان يطاع قد فصلنا الايات لقوم يفقهون لاحظوا انه قال يعلمون ثم قال يفقهون اذن

الاستقرار والاستيداع هذا فيه نوع من الفقه - [00:14:21](#)

والفقه يعني زيادة الفهم في الامور والاستنباط اما العلم فهو ادراك الشيء على ما هو عليه وهو الذي انزل من السماء ماء. الله قلنا ان

نزول المطر هذا من خصائص الربوبية - [00:14:41](#)

لا يقدر الخلق ان ينزل المطر وما يعمل من المطر الصناعي لا ينفع ابدا لان الله قال وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا

ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسيا - [00:15:00](#)

كثيرا ولقد صرفناه بينهم ولقد صرفه الله بينهم ليزكروا بعض البلاد قاحل وبعضها خصب ليعلموا انها لا من تدبير الخالق اكثر الناس

كفوراً مطرنا بنوء كذا وكذا فاخرجنا به نبات كل شيء مما ينبث - [00:15:18](#)

فاخرجنا منه خضرا اي زرعاً خضرا نخرج منه اي من ذلك الخضر والحب من زرع حبة متراكبة فوقه بعضه فوق بعضه ونخرج من

النخل تكاد تمس الارض ومرتفعة النخل يولد في كل مراحله - [00:15:45](#)

قريب من الارض وبعض مرتفع وجناته ونخرج منه جنات من اعناق علب وهو شجر الكرب والزيتون ونخرج الزيتون والرمان مشتبهة

وغير متشابه قيل مشتبته الورع مشتبته النبات وغير المتشابه في الطعوم والالوان - [00:16:11](#)

وقيل المقصود مشتبته في الالوان ويختلف في الطعوم زيت زيتون الذ من زيتون فيه رمان الذ من الرمان على ان الشكل الواحد

مشتبته ومختلف في الطعم. وعلى انها الاشكال مشتبهة - [00:16:41](#)

في الذات مختلفة في الطعوم في الاوراق والاعصان وشكل النبات على بعض الاقوال ام مرون وراء اعتبار وتأمل الى ثمره الى بداية

الثمر ثم تابعوه الى نضجه وينعه كيف التطور الذي يحصل - [00:17:02](#)

وتعلمون ان ذلك من تدبير الخالق ومن قدرة القادر كما قال في حق الانسان نطفة علقة مضغة ثم عظام ثم تكسى العظام لحم ثم ينشأ

خلقا اخر لذلك اذا اراد الله ان يدلل على قدرته او ماء الى الخلق - [00:17:28](#)

خلق الانسان او خلق السماء والارض او انزال المطر او ان بات النبات لان هذا اكثر ما يستدل به على القدرة اذا انظروا الى ثمره الى

يدعو النضج يلعن هذي - [00:17:57](#)

يكون بشر مما يكون سربان مما يكون فيه لون مما يا حمار ويا صفار مما ينصف ثم يربط يعني مراحل انظروا الى ثمره اذا اثمر

ويدعيه ان في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون - [00:18:25](#)

ان في ذلكم المذكور لدلالات واضحة لقوم يؤمنون بان هذا الكون وان هذه الامور لا يمكن ان تكون الا من تدبير خالق وان هذا لا يمكن

ان يقع بنفسه لذلك ربنا يقول ام خلقوا من غير شيء - [00:18:51](#)

ام هم الخارقون خلقوا السماوات والارض اذا كل هذا لا يمكن لا يمكن ان يخلقوا من غير شيء ولا يمكن ان يكون امام الخالقون ولا

يمكن ان يكونوا خلقوا السماوات والارض. اذا في القدرة هي التي خلقتكم ينبغي ان تعبدوها وتطيعوها وهي - [00:19:14](#)

ثم تبين نوع جديد من الشرك والوان من الانحراف قال وجعلوا لله هؤلاء الكفار المذكورون شركاء جمع شريك الجن بدل من شركاء

وصلها وجاء او او عطف بيان وجعلوا لله شركاء - [00:19:32](#)

هذه الشركاء هم الجن سواء قل لا ان الجن جنس من الملائكة او ان الجن هو نوع من الشياطين وجعلوا بينه وبين الجنة السبب

والحال انه خلقهم والذي يخلق لا يصلح ان يكون شريكا - [00:20:03](#)

المخلوق لا يكون شريكا لله والعاجز لا يكون الها فمن صفات الاله القدرة التامة من صفات الاله الخلق من صفات الاله القدرة من صفات

الاله العلم اما هؤلاء لا يملكون لانفسهم ايش - [00:20:26](#)

ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا من اين تكون لهم العبادة اذا هذا نوع وصيف من اصناف كفر هؤلاء القوم جعلوا لله شركاء

هؤلاء الشركاء الجد ولذلك هؤلاء الجن - [00:20:53](#)

يدعو لهم ويقربون لهم ويذبحون لهم ويذكرون اسماءهم على العبادات لان من طبيعة الجن لا تخدم من لا يشرك بها لذلك التعامل مع

الجن في غاية الخطورة باب خطر باب الوعظ - 00:21:13

باب مزلة لان الجن يقول لك انا مسلم وهو ما هو مسلم لان الجن يقول لك افعل كذا وانا افعل لك كذا وتونا هذا الفعل عادي وهو يكون طاعة للجن فتقع في الشرك وانت لا تدري - 00:21:37

لذلك هو لا يريد منك الا ان تكفر بس الجن يريد من الناس ان يكفر فاذا كفر الناس الناس الجن يعطيه ما يريد مما يقدر عليه ولذلك ربنا يقول ان الشيطان لكم عدو - 00:21:55

فاتخذوه انما يدعو حزبه ايش ليكونوا من اصحاب السعير ولما يأتي يوم القيامة ويوضع للشيطان منبر في النار يخطب خطبته المشهورة البليغة الموجزة التي ذكرها الله في سورة ابراهيم. وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق - 00:22:17 ان الله وعدكم وعد الحق من يعمل سوءا اعلم من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم وعدكم وعد الحق قال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ووعدتكم - 00:22:45

انا كذبت عليكم ماذا تريد مني ووعدتكم قلت لكم تعالوا الديك كذب الشعوب ما الذي تريد تعال عندي تعال تمتع ولكن ما قال لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم - 00:23:13

ما كانت لي قوة ولا قهر ولا شي. كل واحد نقول له تعال وكل واحد يلبس عليه ببيئته الذي يريد السمعة تأتيه من باب السمعة والذي يريد المال تأتيه من باب المال - 00:23:37

والذي يريد الشهوة تأتيه من باب الشهوة والذي يريد ايش؟ الشبهة تأتيه من باب. كل واحد ينجي من ايش من جانب الضعف فيه. وكل انسان له جوارب ضعيف فيه فكل واحد نلبس عليه على قدر ايش - 00:23:53

على جانب ضعفي بعض الناس تجده في كل شيء طيب. لكن اذا جاءت السمعة مسكين يضيع عقله يعمل اشياء لاجل ان يقال ونعم بعض الناس طيب في كل شيء اذا جاءت الشهوة - 00:24:10

مسكين يرمي كل شيء بعض الناس في كل شيء طيب لكن اذا جاء النساء خلاص يضعف هو يجي لكل واحد ايش بالجانب اللي ايش راه ضعيف فيه في كتاب الحقيقة لابن الجوزي اسمه تلبيس ابليس. هذا ينبغي ان يقرأ - 00:24:27

انه يعالج مكان الشيطان من النفوس بعدين يقول وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي قلت لك تعال وجئتني فلا تلومني ولموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخ. لا لا انفعكم ولا تنفعوني - 00:24:51

والله لا عذر لنا بعد هذا البيان هذا البيان الواضح ينبغي لكل عاقل ان يحتاط ويجتهد ويحذر اذا وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم والحال انه هو الذي اوجدهم والموجد هو الذي يعبد لا تجعل له شركاء - 00:25:13

لذلك قلنا ان الشياطين يساعدون اخوانهم من الناس في كل ما يريدون بل يأثوهم بالمال ويأثوهم بالقوة ويأثوهم بما لا يعلمون كما قال ربنا واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون - 00:25:35

اخوان الجن يبدون الناس بكل ما يريدون والنهاية لكي يكفر بنو ادم فاذا كفر الجن يؤثيه بما يريد. واحد الان ماشي في خلاء وحلت فيه السيارة في الرمال يقول مثلا يدعو غير الله - 00:26:01

لان كل بلد فيها اولياء اذا كان من اي بلد يدعو اولياء ذلك البلد فتأتي الشياطين وتطلع السيارة يكون في محل ما فيه ماء ويدعو غير الله فتأتيه الشياطين بالماء - 00:26:31

يكون يريد مال ويقول يا فلان انا احتاج مال. فتأتي الشياطين وتضع له رزم المال عند رأسه لذلك تقول انتم تقولون نحن لا ندعو لاولياء. نحن اذا دعوناهم يعطون ما نريد. هذا يسمى ماذا - 00:26:50

استدراج لذلك قال شياطين الناس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غررا. قال واخوانهم يمدونهم في الغي يمد في الغي الانسان اذا كان يتعبد على جهل وجاء الشيطان وادخل له البدعة كل ما يريد يأتيه به - 00:27:08

يأتيه بالمال يأتيه بكل شيء يأتي بخرق العادة. يمكن يقول له ما يقع الان في الصين او ما يقع في اي محل لذلك الشياطين الناس يوحون الى شياطين الجن بما يلبسون به على المسلمين - 00:27:29

ولذلك جاء الشيطان لقريش وقال لهم سلوا محمدا عن الشاة تصبح ميتة من الذي قتلها قال لهم الله قتلها قال لهم قولوا له ما ذبحه الله تقولون حرام. وما ذبحتموه تقولون حلال. انتم احسن من الله - [00:27:46](#)

مشكلة عند الشيطان قال ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. وان زعموا انها ذبيحة الله. وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم بقولهم ما ذبحتم حلال وما ذبحه الله حرام - [00:28:06](#)

وان اطعمتموه في فلسفتهم الشيطانية انكم لمشركون ما الذي يحمي من هذا العلم العلم هو الاحبي العلم هو اللي يمايز بين الحق والباطل وبين البدعة والسنة وبين الشيطان وبين لمة الملك - [00:28:21](#)

هذا العلم هو اللي يحمي لذلك لا علاج لهذا الجانب الا العلم والتعمق في الشرع. ومعرفة الحلال والحرام ومعرفة النصوص. هذا الذي يحمي المسلم. اما اذا هذا المسلم من غير علم الله يخلف علينا وعليه - [00:28:45](#)

الشيطان ويقول له افعل. ويأتي الشيطان ويقول له انا الرسول صلى الله عليه وسلم والرسول ما قال الشيطان لا يكذب علي قال الشيطان لا يتمثل بي من رأيي فقد رأيي. ما قال الشيطان لا يكذب علي - [00:29:01](#)

وقد يأتيك الشيطان ويقول لك انا الله اذا الذي يحمي هو العلم اذا رأيته رجلا يطير وفوق ماء البحر قد يسير ولم يقف عند حدود الشرع فانه مستدرج او بدعي - [00:29:17](#)

الفصل لاتباع الكتاب والسنة اما الشيطان اذا انحرف المسلم يا سلام يأتي بكل ما يريد بالمال وبالجاه وبالسمة ولكن لازم يصرف لي حقوق الله لازم ما يتعامل الشيطان مع الناس الا بصرف حقوق الله - [00:29:40](#)

اذا كثير ممن يرقى ويتخذ الرقية ينبغي ان يحذر من ان يكون يرقى واحد ويقول له انا انسي او انا مسلم انا يقول لك مسلم وهو كافر يقول لك انا جنية هو جني ما هو جنية كذا بين - [00:30:06](#)

ويلبس عليك ويحاول ان يراوغك حتى ايش حتى تطيعوا في بعض الشيء بعدين يستدرجك يقول لك افعل كذا لا تفعل كذا اعمل كذا وفي النهاية تطيعوا وبعدين تقع في مشكلة - [00:30:24](#)

لذلك ينبغي لمن كان ان يرقى بالشرع سورة البقرة القرآن المعوذتين الادعية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم ارفع الباس اشف انت الشافي اذهب البأس رب الناس لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما - [00:30:43](#)

بعدين الادعية الواردة السور الواردة القرآن كله علاج الدعاء اما استعمال الاشياء وبعدين الذبح والدم وبعدين العصفور وبعدين او هذي امور المشاكل هذي لا يصلح هذا ويكتب الحروف بالدم هذا اجرام - [00:31:04](#)

القرآن لا يمسه الا المطهرون والدم المسفوح نجس. كيف تكتب القرآن بالدم اذا لان هذه الجريمة يساعدك الشيطان به اذا لا بد ان نحذر وان نتبع شرع ربنا ونحذر من المزالق التي - [00:31:30](#)

وقع فيها كثير من المسلمين وخرقوا له وخرقوا له من الخرق وهو الاختلاق وخرقوا من التكثير. بنين وبنات بغير علم قالوا الملائكة بنات الله عياذا بالله سبحانه تنزيها له وتعالى عما يصفه هؤلاء - [00:31:49](#)

من اين يكون له ذلك وهو موجد السماوات والارض من غير مثال سابق ولم يكن له ولده ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء. وهو بكل شيء عليم هذه الصفات - [00:32:15](#)

هي الصفات الله ذلكم الله ربكم لا ما تصفونه هذه هي صفات الله بديع السماوات والارض فلا يمكن ان يكون له ولد ولا يمكن ان تكون له صاحبة وخلق كل شيء - [00:32:38](#)

والولد لا يكون مخلوقا والصاحبة لا تكون مخلوقة وهو خلق كل شيء فتعالى عن ذلك وهو بكل شيء عليم وهذا تهديد وتخويف لهم من الكفر. ذلكم الله ربكم ذلكم الموصوف بما تقدم - [00:32:58](#)

الله ربكم هو المربيكم وموجدكم لا اله الا هو لا معبود بحق غيره خالق كل شيء ايش فاعبدوا اعبدوه على بما شري العبادة تكون بما شرع لا بالزيادة ولا بنقص - [00:33:20](#)

والعبادة منقسمة الى ثلاثة اقسام عبادة قلبية المحبة الخوف الرجاء التوكل اليقين الكراهية في الله. المحبة في الله. الموالة في الله

الخشية اليقين تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك - 00:33:47

وما اخطأك لم يكن ليصيبك. افي اي يومي من الموت افي يوم لم يقدر ام يوم قدر اذا قدر لازم يقع واذا لم يقدر لم يقع قل لو كنتم في بيوتكم - 00:34:18

ايش الى مبادئي اذا لا اله الا هو لا معبود بحق الا هو خالق كل شيء. كل شيء موجهه الله فاعبدوه مما يخلق فاعبدوه بما شرع الله لا يعبد الا بما شرى - 00:34:35

العبادة توقيفية عبادة قلبية عبادة بدنية الصلاة والصوم عبادة مالية كالزكاة عبادة قلبية وبدنية ومالية كالحج كل انواع العبادة في الحج لذلك الحج الصلاة ايضا فيها بذل الوقت والوقت كل شيء ينتج من الوقت - 00:34:57

وفيها الصوم لان المصلي لا يجوز له ان يأكل لذلك من اعظم العبادات الصلاة اذا فاعبدوه بجميع انواع العبادات التي سرى اباده بدنية عبادة قلبية عبادة مالية وهو على كل شيء وكيل - 00:35:29

كل شيء الله حافظه قائم به يدبر امره يصلح ثم قال جل وعلا لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. هنا وقفة طويلة لعلماء السنة مع المعتزلة استدلوا بهذا على ان الله لا يرى - 00:35:52

وفي فرق بين الادراك وبين الرؤية لان الرؤيا هي ان ترى الشيء والادراك ان تحيط به من كل جهة. والله تعالى محيط بالامور ولا يحاط به ما قاله المعتزلة الحقيقة - 00:36:22

مردود عليهم بالدلة الكثيرة موسى قال ارني انظر اليك والانبياء لا لا يطلبون المستحيل قال لن تراني لآنك خلقت على هيئة لا تتحمل وقال انكم ترون ربكم وقال لهم ما يشاؤون فيها - 00:36:45

ولدينا مزيد وقال للذين احسنوا الحسنى وهو النظر الى وجه الله ونبينا قال له ربه لتبين للناس ما نزل اليهم وقال انكم ترون ربكم كما ترون القمر لا تضامون فيه - 00:37:06

ولذلك هذه الرؤيا لائقة بجلال الله وكماله نستعمل فيها الاسس الثلاثة التي ذكرناها دائما وهي ايوه التصديق والتنزيه وقطع الطمع عن ادراك الكيفية هذه طريق سلامة محققة ولا شك ان كثيرا من الفضلاء والعلماء - 00:37:23

يعني وقعوا في خطأ للتأويل بان نبينا صلى الله عليه وسلم قال له ربه لتبين للناس ما نزل اليهم وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز له فهو وصف ربه بهذه الصفات ولم يقل لهم يجب عليكم ان تؤولوها - 00:37:47

ولو كان التأويل لازما او مطلوبا به لقال يجب ان تؤولها قال الرحمن على العرش استوى وقال لا تدركه الابصار. وقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقال جل وعلا هل تعلم له سم يا - 00:38:08

وقال نبينا صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى سماء الدنيا حين يكون ثلث الليل الاخير الحديث. وقال لا تزال النار تقول لي المزيد حتى يضع الرب فيها قدمه. فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط - 00:38:27

وقال ان ربكم ليس باعور وقال للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة قال اما بنتم من في السماء لكن له العلو المطلق مثله هذه الصفات على اساس التنزيه - 00:38:41

ليس كمثله شيء ايش وهو السميع البصير لاحظ بعد قبل قوله وهو السميع البصير ليس كمثله شيء فنثبت على اساس التنزيه ونقع افكارنا عن ادراك كيفية اتصافه. كما قال بارك الاستواء معلوم - 00:39:01

والكيف غير معقول والايامن به واجب. والسؤال عنه بكيف بدعة وقالت ام سلمة والكيف غير معقول وهذه الامور بينها القرآن كثير ووضحها الحقيقة ثم قال تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. اذا ما استدلت به المعتزلة خطأ - 00:39:21

في فرق بين الرؤية وبين لادراك لا يحيطنا بعلمه وهو يدرك الابصار يدرك كل شيء وهو اللطيف الخبير اللطيف بخلقه الخبير في امور الناس وفيما يعذب وما يكرم وما يخلق وما - 00:39:50

يعز وما يذل ذلك بيده القسم لا تأخذه سنة يرفع هذا ويعز هذا ويميت هذا ويحيي هذا ويغني هذا ويثقل هذا وامره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:40:10

قد جاءكم بصائر من ربكم قد حرف التحقيق. جاءكم اتاكم ايها المخاطبون. مصائر نور وهداية وادلة واضحة. من ربكم من خالقكم وموجدكم. فمن وقبلها لنفسه ومن ترك وعمي ولم يقبل - [00:40:31](#)

فائمه ووبال ذلك عليها على نفسه وما انا عليكم قال عليكم بوكيل ارغمكم ولكن ابين لكم قيل هذه الاية منسوخة باية السيف وقيل هذه الاية ليست منسوخة وانما هي يبين لهم ويبين لهم ان من لم يؤمن - [00:40:49](#)

لابد ان ايضا يقاتله لانه ليس حفيظ عليهم ولكنه يأمرهم بما امره الله به ومن جملة ما امره به دخولهم في الاسلام او دفعهم للجزية لابد اهل الارض ان يلعنوا لشرع الله - [00:41:09](#)

اما بالدخول في الاسلام كما قال ادخلوا في السلم كافة او بالاذعان الى الاسلام وقبول نظامه للصياح تحت ما اراده ولا مانع من ان يبقى على دينه شريطة ان ينفذ الشروط التي امن بها - [00:41:27](#)

اذا هذا الدين جاء ليشطى نفوذه على الارض بشاعة فليؤمن خريطة الاذعان لابد من الاذعان وكذلك نصرف الايات. نوضحها ونبينها وليقولوا درست درست وليقولوا درست تعلمت من من كما قال يعلمه - [00:41:50](#)

قال كيف لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا عربي مبين او دارست من من كان معك او درست ما جئت به وتلوته على الخلاف في ذلك ولنبينه لقوم يعلمون. نوضحه - [00:42:22](#)

ثم قال اتبع ما اوحى اليك من ربك لا اله الا هو. واعرض عن المشركين اتبع ما اوحى اليك امر الله انفذ اوامره واجتنب نوعيه واقرأ كتابه واعمل به لا اله الا الله - [00:42:48](#)

واعرض عن المشركين اقوالهم وسبهم وشتهم ولا تتنازل معهم ثم في النهاية ولو شاء الله ما اسركوا اطمئن قدرة الله نافذة وامره واقع ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا - [00:43:10](#)

وما انت عليهم قيل ايضا من سخا وقيل هذا ليس من المنسوخ وانما هو من باب اطمئنان النبي صلى الله عليه وسلم وتعليمه وامره للبقاء على ما هو عليه نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا - [00:43:28](#)

ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اختتم بالسعادة اجالنا - [00:43:48](#)

بالعافية واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا يا ارحم الراحمين اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها دقها وجلها اولها واخرها علانيتنا سرها. اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:44:06](#)

يقول هل تحريم الشيء لذاته ام لعلته مثال الحرير تحريمه لذاتي ام لعلته وهو النعومة التحريم في ذاته علة وهو ليقول المطيع سمعا وطاعة وليقول العاصي لما حرم هذا؟ وما الفائدة - [00:44:30](#)

فيدخل هذا الجنة ويدخل هذا جهنم ويظهر فيها لا رحمته وكرمه واحذر في هذا سطوته ونقمته وبضدها تتميز الاشياء ولكن كل شيء ينهى عنه الله فالغالب يكون فيه ضرر وكل شيء يأمر به الله في الغالب يكون فيه نفع - [00:44:54](#)

ولذلك يدبر الامر اي شيء الان ينهى عنه يوجد فيه الضرر الذهب العرق ظهر ان استعمال الرجال له مضر الحرير يقال انه مبر ستر المرأة لجسمها ثبت انه طيب يجعل المرأة تحتفظ بانوثتها - [00:45:16](#)

الصلاة رياضة لا تفقع عين ولا تكسر سن وتقوي البدن وتكثر الحسنات الوضوء ينظف اطراف الجسم التي تتعرض للوساخة وللفيروسات والميكروبات اذا هذه الامور فيها نفع قد يظهر لنا وقد لا يظهر لنا. وما اوتيتم من العلم - [00:45:39](#)

الا قليل. لكن اكبر شيء ان يقوله المطيع سمعا وطاعة. وان يقول المجرم لماذا؟ ما الفائدة ويدخل هذا الجنة ويدخل هذا جهنم يقول ذكرت يا شيخ ان الرجل مخلوق من الارض وان المرأة من ضلع الرجل وادم مخلوق من تراب - [00:45:59](#)

والرجال والنساء ابناء ادم فكيف يكون الرجل من تراب والمرأة من ضلع الرجل؟ ارجو التوضيح التوضيح قال تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها فحواء خلقت من ادم بعد ان صار حيا - [00:46:20](#)

اما عدم خلق من التراب وجمع والانسان من تراب فالامر واضح وهذا تغليل ما هو لازم يكون الكلام اللي قلنا من باب اه التغليل لماذا؟
ولذلك قال ليسكن اليها نعم - [00:46:43](#)

لماذا عبر الله عز وجل في سورة العصر بالماضي عملوا تواصلوا وهل الفعل الماضي هنا يتحقق فيه المعنى المراد من الاية والعصر ان
الانسان لفي خسر وعملوا الصالحات اصلا هنا - [00:46:59](#)

الفعل الماضي هو ماضي الا الذين امنوا ما هو الا الذين يؤمنون الله اقسام ان اهل الارض في خسارة الا من امن على ايمانه بعمل
الصالحات ثم زاد ذلك بالتواصي - [00:47:25](#)

على الخير والصبر لان الذي يعني يعمل الصالحات ارضى لان يؤذى هذا ما ارى انه فيه اصلا اشكال حتى تأتي السؤال ما رأيك يا
اخي؟ بالعطورات التي فيها كحول واذا كان لا يجوز استخدامه - [00:47:41](#)

ماذا نفعل بالموجود عندنا والله هذا يسأل عنه اصحاب المختبرات لان الخبر نجس على القول الراجح رجس وسقا هم ربهم شرابا
يفهم منه ان خمر الدنيا غير طهور وقال رجس ورجس النجس - [00:48:00](#)

فجمهور العلماء قالوا الخبر نجس وقالوا الكحول هو روح الخمر هل هذا صحيح او غير صحيح واذا نشف الخمر يقول اصبح طاهر
الامر فيه نوع من السعة لكن من يريد ان يحتاط الاحتياط - [00:48:27](#)

في امور الدين من فر من شك الى يقين ولكن الذي يريد ان يتحقق يذهب لاصحاب المختبرات والاطباء ويذهب ويعرف ايش المادة
الموجودة ويتكلم على علم نعم هل يجوز مجالسة اهل الشرك في الدين - [00:48:43](#)

يحضرونه ايش بدون ان بدون ان او نتكلم على هذا الشرك ما المقصود باهل الشرك؟ والمقصود بالمجالسة اهل الشرك واهل الضلال
واهل الانحراف اذا لم يخالطهم اهل الحق من اين تأتيهم الهداية - [00:49:04](#)

الان في شرايح من من الخلق كفار وشرائع مبتدعة وشرائع فسقى وفي شرايح من الخلق اهتدوا طيب اذا عزل المهتدون عن
المنحرفين من اين تأتي الهداية للمنحرفين والله يقول ادعوا الى سبيل ربك - [00:49:31](#)

ويقول لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ويقول والله لتأمرن بالمعروف لتنهون عن المنكر. اذا هجرت المنحرف من اين تدعوه؟ ومن اين
تأتي الهداية ولذلك الولاء والبراء امر قلبي ما له علاقة بالتعامل - [00:49:53](#)

البلاء والبراء قلبي. عمر يقول في البخاري انا لنبش في وجوه قوم وقلوبنا تلعنهم ونبيننا قال بنس اخو العشيرة فلما جاءه هش في
وجهي ولا ينام فقالت عائشة قال متى رأيتني سبابا او شتاما شر الناس من اتقاه الناس مخافة شره - [00:50:11](#)

والاسلام فيه قوة يدفع عن نفسه الذي يخالط المسلمين هو اللي يدخل في الاسلام. اما المسلم لا يضره المنحرف وما ضر المسلمين الا
تقاعس العلماء العارفين سواء اليوم احد او في اي يوم من الايام الذي يضر المسلمين تقاعس العلماء العارفين. عبدالله بن ابي بن
سلول الخزل الجيش وما ضر ذلك - [00:50:36](#)

اذا الذي يضر الاسلام ان يترك العلماء واهل الحق حقهم واجبهم. هذا الذي يضر الاسلام واقول لابد لمن رزقهم الله الفهم والمعرفة
والمعتقد السليم ان يخالطوا المنحرفين حتى ينجيهم الله على ايديهم - [00:51:10](#)

لا يقول الباطل ولا يقبل الباطل ولكن يرفقوا بهؤلاء حتى يعطوهم المعلومة السليمة اما ان تدخلهم في الدين او تقيم عليهم الحجة
هل يجوز الخروج من المسجد اذا كان معتكف لا - [00:51:32](#)

لا عند المالكية وعند الشافعية اذا اشترط ما في مشكل لان الشافعية وسعوها والمالكية ضيقوها والحنابلة والاحلاف وسط الشافعي
في الاعتكاف امر سهل. والمالكية مضيق عندهم جدا. لا تشتغلي في الاعتكاف الا بامر الاخرة - [00:51:57](#)

لا تقرأ العلم ولا تعمل اي شيء الا متمحض للاخرة اذا يجعل الاعتكاف متعب للاخرة. الشافعي يجعله يمكن تعتكف ولو نصف ساعة
الامر في هذا عندهم سهل ولذلك ينبغي لمن يريد ان يعتكف ان يقرأ حكم الاعتكاف - [00:52:20](#)

نعم يجوز ان تتبع الجنازة وترجع الى الشروق وتصلي ولك الاجر ان شاء الله ولك اجر كل ما تريد ان شاء الله نعم هذا هو رجل سافر
مع المقيم ثم سلم عن ركعتين واكمل الامام فماذا عليه - [00:52:41](#)

هذا فيه من العلماء من يقول يجوز ولكن الاولى انه اذا صلى مع الامام ان يتم مع الامام. انما جعل الامام فاذا انفصل عن الامام لم يأتي به هذا الاولى - [00:53:01](#)

وفيه من الخيار العلماء من يقول له ان ينفصل ويسلم له ان يجلس حتى يأتيه وله ان يتابعه ولكن الاولى انه اذا كان مع الامام لا ينفصل عنه هذا الذي يظهر - [00:53:17](#)

ما الاصول وما الفروع؟ الاصول الاصل ان الامر للوجوب والنهي للتحريم هذا عصر من الاصول والفرع انك تغض بصرك عن الحرام ان النظر الى الاجنبية ايش يحرق هذا فرع واصل - [00:53:33](#)

ان الامر ان الابريش للوجوب غض البصر واجب ما يفهم منه ان النظر الى الاجنبية ايش محرم فالنص عموميه يقال له اصول وفرعيات النص يقال لها فروع ولذلك الفقه هو الفرعيات اللي فيه - [00:54:00](#)

والفرع حكم الشرع قد تعلق بالصفة الفعلية مثلا كندب مطلقا والاصول هي معرفة سرائر اجمالية وطرق الترجيح ومعرفة المستفيد اصوله دلائل الاجمالي وطرق الترجيح قيد تالي وما للاجتهاد وهذه المادة مفيدة لطلاب العلم مادة اصول الفقه الحقيقية - [00:54:24](#)

والقواعد الفقهية والقواعد الاصولية. هذه من الامور المساعدة لطالب العلم على الاستنباط والترجيح وعلى القبول والرفض وعلى الفهم امرأة تريد العمرة وجاءتها العادة السارية فما الحكم؟ الحكم ان تدخل في الاحرام - [00:54:55](#)

من الحليفة وتلبى وتذكر الله وتستغفر ولا تصلي ولا تدخل المسجد. فاذا طهرت واغتسلت طافت وسعدت وتحللت ولذا ينبغي للقادمين لمكة للحج والعمرة ان يكون عندهم البية للنساء اللاتي تأتين العادة - [00:55:13](#)

يكون معمول لهم شرط ان المرأة اذا جاءت هالعادة يعني يتأخروا لها حتى تطهر لتطوف وهي طاهر لان نبينا صلى الله عليه وسلم قال غير الا تطوفي بالبيت باسماء زوجة ابي بكر - [00:55:43](#)

افعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت وقال لي احدي امهات المؤمنين لما طافت بعد طواف الافاضة احابستنا هي قالوا انها طافت طواف الافاضة فاسقط عنها طواف الوداع للحائض - [00:56:00](#)

احادثنا هي غير ان لا تطوفي بالبيت هذان صريحان صحيح ان فينبغي للرفقاء التي يأتون للحج والعمرة ان تعمل لهم البية حتى لا يترك المرأة تطوف وهي حائض او تخرج من الحرم من غير طواف - [00:56:16](#)

اعطانا الله واياك ما تريد هل نستطيع استدلال بحديثها بواقده اليه ثلاثة نفر انه لا يجوز مغادرة مجلس العلم الا باذني. لا لا الدرس العام من اراد ان يحضر ومن اراد ان لا يحضر. الدرس الخاص - [00:56:37](#)

الذي فيه الطلاب يأخذون شهادات ويأخذون سماعات اذا غاب الواحد يستأذن ويكتب انه غاب عن الدرس اذا اعطيت اجازة يقول لكنه غاب عن درس كذا يوم كذا انا لا اعطيه في اجازة لانه ما حضر - [00:56:59](#)

فاذا يستأذن حتى لا يكتب له انه يجاز في كذا لانه سمعه لكن من محل كلا الى كذا غاب عنه فلا يأخذ فيه الا حتى يأتي ويسمعه سماع الحال نكتفي بهذا - [00:57:20](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:57:36](#)